

## حلقات نور على الدرب (181) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

### -رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام نرحب بحضراتكم اجمل ترحيب مع هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو - [00:00:18](#)

اللجنة الدائمة للافتاء مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا يا شيخ عبد الله. انا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ هذه الحلقة بسؤال من السائل ابراهيم عبدالعزيز من الرياض السويدي. يقول ما الغاية من خلق الله للبشرية؟ وجهوا ما في - [00:00:36](#)

هذا السؤال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب خلق الله الجن والانس لعبادته وحده لا شريك له - [00:00:57](#)

وقال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي هذه الاية بيان الحكمة من خلق الجن والانس وقد جاءت هذه الاية وفيها الحصر في السابق وكلمة لا وما خلقت - [00:01:33](#)

الجن والانس الا ليعبدون وبما ان الله خلق الخلق بعبادته وحده لا شريك له فقد ارسل الرسل وانزل الكتب وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتهدوا بالطاغوت - [00:02:18](#)

والرؤ كان كل رسول يبعث الى قومه خاصة اما الرسول صلى الله عليه وسلم وبما انه اخر الرسل لقد كانت رسالته عامة وانزل الله عليه القرآن فقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:02:51](#)

وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ الجن والانس يخاطبون بهذا القرآن كل من فيما يخصه وعلى حسب - [00:03:28](#)

ما كلفه الله ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته والعبد راع في مال سيده - [00:03:55](#)

ومسئول عن رعيته الا وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يبقى بعد ذلك النظر وهو انه يجب على كل شخص فلينظر الى ما كلف به يتعلمه ويعمل به يرجو ثواب الله - [00:04:24](#)

ويخاف عقابه وعندما يحصل منه تقصير بهذه المسؤولية التي حمله الله اياها فانه مسئول عنها يوم القيامة والتقصير حاصل ولكن ينبغي للانسان ان يبذل ما في وسعه وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا. يقول في سؤاله الثاني ما هو تعريف العبادة - [00:04:55](#)

الجواب العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وكلمة العبادة فيها دلالة على العموم الجميع ما يرضاه الله من الاقوال ومن الاعمال ومن الاعتقادات - [00:05:37](#)

جميع ما يرضاه الله يسمى عبادة فلفظ العبادة مطلقا على الجميع على العموم وكل قول بمفرده يحبه الله ويرضاه او عمل بمفرده يحبه الله ويرضاه او اعتقاد يحبه الله ويرضاه - [00:06:27](#)

كل هذا يطلق عليه عبادة فالوضوء عبادة والغسل عبادة والتيمم عبادة والصلاة فريضة او نافلة عبادة وكل جزء من اجزاء الصلاة كتكبيرة الاحرام او تكبيرة الركوع او الركوع بمفرده هذا يقال عنه انه عبادة - [00:07:02](#)

وينبغي للانسان ان ينظر الى ما يقدم عليه من الاقوال والاعمال هل هو مشروع وهل يفعله ابتغاء مرضات الله جل وعلا فان العمل لابد فيه من الاخلاص والمتابعة فاما بالنظر للاخلاص - [00:07:32](#)

وهو ان يكون لوجه الله جل وعلا واما بالنظر للمتابعة فهو ان يكون مراهقا لشرع الله جل وعلا وعندما يريد الانسان ان يقدم على عبادة من العبادات ولكن يشكل عليه امرها فان الله جل وعلا قال فاسألوا اهل الذكر - [00:08:02](#)

ان كنتم لا تعلمون بامكانه ان يسأل اهل العلم عن هذا الامر الذي اشكل عليه حتى يعبد الله على بصيرة وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ عبد الله. في سؤالنا الثالث يقول هذا السائل حدث - [00:08:33](#)

عن انواع التوحيد الجواب انواع التوحيد توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد اللوهمية هو توحيد الله جل وعلا بافعال العباد ومعنى ذلك ان الانسان يعمل عمله ويكون خالسا - [00:08:56](#)

لوجه الله جل وعلا ولهذا يقول الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فلا يجوز للانسان ان يعبد الله او ان يعمل - [00:09:37](#)

عبادة تكون لغير الله او ان يعمل عبادة لله ويجعل معه شريكا وفي هذا يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:10:03](#)

وعلى هذا الاساس ينبغي ان يتنبه الذين يذهبون الى اصحاب القبور ويسألون منهم الحاجات او يذهبون الى الاولياء ويعتقدون فيهم انهم ينفعون ويمرون من دون الله جل وعلا واما توحيد الربوبية - [00:10:33](#)

فهو توحيد بفاعله جل وعلا وهو سبحانه هو الذي خلق الخلق وهو المتصرف فيهم على مقتضى حكمته واما توحيد الاسماء والصفات فهو توحيد الله جل وعلا باسمائه وصفاته وفي هذه المناسبة يقول الامام الشافعي رحمه الله امننت بالله وبما جاء عن - [00:11:08](#)

على مراد الله وامنت برسل الله وما جاء عن رسل الله على مراد رسل الله فينبغي للمسلمين ان يعرف الطريق السليم وان يسلكه على وجه صحيح وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ عبد الله في سؤال - [00:11:45](#)

له اه يقول ما هو الايمان وايهما اولى؟ الاسلام او الايمان الجواب سأل حصل او حصلت مناقشة بين جبريل عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقد جاء جبريل في سورة اعرابي - [00:12:08](#)

فسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلامي والاحسان فسأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم في الآخر وبالقدر خيره وشره وسأله عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي - [00:12:37](#)

زكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وسأله عن فقال له صدقت صدقه حينما اجاب عن الايمان وصدقه حينما اجاب عن الاسلام فسأله عن الاحسان وقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فصدقه. قال له صدقت - [00:13:11](#)

الصحابة الذين كانوا عنده يقولون عجبنا له يسأله ويصدقه. فلما ذهب قال سأل سألهم الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوه. فقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فهذا فيه - [00:13:37](#)

في بيان هذه الدرجات. فاعلى الدرجات الاحسان. والاحسان درجتان. الدرجة احدى الدرجتين ان تعبد الله كأنك تراه والدرجة الثانية فان لم تكن تراه فانه يراك وبالنسبة للاسلام وبالنسبة للايمان العلاقة بين الايمان والاسلام ان الاسلام اذا ذكر مع الايمان فان الايمان يفسر - [00:13:57](#)

بالاعمال الباطنة والاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة. واذا انفرد الايمان فان لابد من اسلام لابد من اسلام يصححه واذا انفرد الاسلام عن الايمان فلا بد من ايمان يحققه بمعنى ان الشخص اذا قال انا مؤمن ولكنه لا يصلي ولا يصوم ولا يحج - [00:14:32](#)

هذا ايمانه ليس بصحيح. واذا قال انا مسلم يصوم ويصلي ولكنه لا يعتقد ان لله جل وعلا بمعنى انه لا يأتي باركان الايمان فاسلامه غير صحيح. فالاسلام والايمان واذا اجتمعا - [00:15:06](#)

افترق واذا افترقا اجتمعا فاذا اجتمعا فسر الايمان بالاعمال الباطنة وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة واذا انفرد كل واحد منهما دخل فيه الآخر وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا. في اخي يقول هذا السائل ما هي الحياة البرزخية - [00:15:28](#)

الجواب الانسان له حياة يقضيها في هذه الدنيا وله حياة بعدها اي انه اذا انقضت مدته في هذه الحياة يموت يعني ثم بعد ذلك يبقى في البرزخ الى ان تقوم الساعة ثم بعد ذلك تأتي الحياة التي - [00:15:59](#)

ليس بعدها موت وليس من ولا ينبغي للانسان ان يهتم بالامور الشكلية بل ينبغي ان يهتم بالاستعداد لهذه الحياة البرزخية من جهة وكذلك الحياة الآخروية التي تكون في الآخرة. لان الناس في الآخرة اما شقي او سعيد - [00:16:31](#)

فينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون من السعداء وذلك بالاعمال الصالحة وتجنب الاعمال التي لا ترضي جل وعلا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا. هل الدعوة الى الله واجبة على كل مسلم ام هي مخصصة على - [00:17:05](#)

اناس معينين الجواب الدعوة الى الله تحتاج الى ان يكون الشخص عالم بناء يدعو به وعالم بما يدعو اليه بمعنى ان الشخص لابد ان يكون على علم الدعوة يكون متعلما - [00:17:28](#)

وبعد ذلك اذا كان متعلما لابد ان يكون ايضا على علم بما يدعو اليه ويكون ايضا حكيما فيما في دعوته يكون حكيما في دعوته اذا دعا الى امر يفعل بدعوته للصلاة - [00:18:14](#)

والزكاة وما الى ذلك ويكون ايضا حكيما فيما ينهى عنه ويعمل ايضا بما يدعو اليه لان بعض الناس يكون عنده او تكون عنده رغبة الكلام ودعوة الناس ولكنه يخالف ما يدعو الناس - [00:18:45](#)

تعال يا سبيل المثال ينصحهم بالاعمال الصالحة كالصلاة مثلا ولكنه لا يكون حريصا عليها المقصود انه ان الداعية لا بد ان يكون على علم من جهة ولابد ان يعمل من جهة - [00:19:20](#)

ثانية ثم بعد ذلك لابد ان يكون الداعية عارفا بالمسؤولية الملقة عليه ما هي لان بعض الناس ومع الاسف يضع نفسه في غير موضعها والسبب في ذلك انه لم يعرف - [00:19:45](#)

حقيقة نفسه لا من جهة تحصيله في العلم ولا من جهة مسؤوليته وعندما يتصور نفسه على غير واقعها من جهتي العلم ومن جهة المسؤولية حينئذ يضع نفسه في غير موضعها - [00:20:13](#)

وقد تكون بضاعته من العلم قليلة جدا. ثم بعد ذلك يضع نفسه موضع العالم المجتهد من ناحية والتحليل وقد يضع نفسه ايضا موضع المسؤول الكبير رحم الله امراً عرفة قدر نفسه - [00:20:44](#)

وعلى هذا الاساس يكون كل شخص مخاطب بالدعوة على قدر على قدر تحصيله من العلم وعلى مسؤوليته الرسول صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه - [00:21:14](#)

فان لم يستطع فبقلمه فهذه ثلاث درجات من ناحية التغيير وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام راع ومسؤول عن رعيته هذه مسؤولية عامة وحينئذ يدعو الناس دعوة عامة - [00:21:46](#)

وهكذا بالتدريج حينما قال ايضا والرجل راع في بيته. فالرجل يدعو زوجته ويدعو اولاده يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. وهكذا يكون كل شخص مسئول على حسب درجته وعلى حسب علمه وعلى مقتضى الحكمة وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا.

ننتقل الى رسالة اخرى - [00:22:12](#)

من سلطنة عمان السائلة آآ ام البراء تقول في هذا السؤال. تذكر بانها امرأة عندها اربعة من الابناء آآ اربع عمليات قيصرية تقول هذه السائلة لذلك قررت ان اكتفي بالاربعة بان الولادات كلهن غير طبيعية - [00:22:45](#)

من عمليات قيصرية وانا متعبة. وعلمنا بان اطباء قالوا لي بامكانك انجاب ابناء آخرين. ما حكم الاكتفاء بالاولاد هذه الاربعة وانا استعد لاداء فريضة الحج. وجهوني فضيلة الشيخ الجواب المرأة - [00:23:05](#)

إذا كانت لا تستطيعوا تحملا تعدد الحمل مستقبلا بإمكانها ان تتفاهم مع زوجها من اجل ان يتزوج زوجة اخرى او زوجتين وتبقى هي في بيت زوجها يقوم بسكناها ورعايتها من ناحية النفقة ومن ناحية الكسوة وتبقى هي ايضا راعية - [00:23:27](#)

لاولادها وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا هذا سائل رمز لاسمه بخاء ميم خاء يقول في هذا السؤال هل يجوز ان اخرج من زكاة المال في بناء مسجد او معهد ديني او بناء قنطرة لاصلاح الطريق. ارجو الاجابة وجزاكم الله خيرا - [00:24:08](#)

الجواب الله جل وعلا بين مصارف الزكاة في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فليس بناء المساجد والقناطر وما الى ذلك. من الزكاة وانما تصرف في المصالح -

[00:24:33](#)

التي بينها الله جل وعلا وبالله التوفيق شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب عن فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن العديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة

الدائمة للافتاء - [00:24:58](#)

ذكر الله لفضيلته على ما بين لنا في هذا اللقاء. وشكرا لكم انتم وفي الختام تقبلوا تحيات آآ الزملاء من الازاعة الخارجية فهد عثمان ومن هندسة الصوت سعد خميس. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:22](#)